ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The effectiveness of a computerized training program based on adult education theory in developing positive thinking and ducational values among teachers and its impact on imparting them to their students.

Abdulsattar Saleh Aasi

Tikrit University \ Collage of Education Tuzkhurmatu

Arwa Hammad Khalil
General Directorate of Salah al-Din Education

* *Corresponding author: E-mail* :
abdelsattar.s.a@tu.edu.iq

***Keywords*:**
effectiveness,
computerized training program
adult education theory,
development,
positive thinking,
educational values.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 Mar 2025
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 29 Sept 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to investigate the effectiveness of a computer-based training program based on adult learning theory in developing positive thinking and educational values among teachers and its impact on instilling them in their students.

The experimental design approach with two groups, experimental and control, with a post-test, and the descriptive approach in constructing the training program were relied upon. The sample of teachers consisted of (42) teachers and the sample of their students consisted of (240) students.

The researchers prepared research tools that were applied to two survey samples to ensure their validity, reliability and strength of discrimination. The data were processed using the statistical program (SPSS25). The study concluded that there were statistically significant differences between the average scores of teachers (the experimental group who received training in the computerized training program) and the average The scores of teachers (the control group who did not receive training in the program) in positive thinking and educational values were in favor of the experimental group. In light of the research results, the researchers presented a set of recommendations, such as launching a community awareness. Among the suggestions is conducting a similar study implemented at other educational levels.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.9.2.2025.21

فاعلية برنامج تدريبي محوسب على وفق نظرية تعلم الكبار في تنمية التفكير الإيجابي والقيم التربوية لدى المعلمين وأثره في إكسابها لتلاميذهم

عبد الستار صالح عاصي/ جامعة تكريت/ كلية التربية طوزخورماتو
اروى حماد خليل/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى "فاعلية برنامج تدريبي محوسب على وفق نظرية تعلم الكبار في تنمية التفكير الإيجابي والقيم التربوية لدى المعلمين وأثره في إكسابها لتلاميذهم".

ولمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي المحوسب تم الاعتماد على منهج التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي, والمنهج الوصفي في بناء البرنامج التدريبي بمراحل (التحليل والتصميم والتطوير والإنتاج والتنفيذ والتقويم), وتكونت عينة المعلمين (٤٢) معلما متعينين حديثا وعينة تلاميذهم في (٢٤٠) تلميذا.

وأعد الباحثان أدوات البحث (مقياسي للقيم التربوية للمعلمين وتلاميذهم), و(مقياسي للتفكير الإيجابي للمعلمين وتلاميذهم), طبقت على عينتين استطلاعية للتأكد من صدقهم وثباتهم وقوة تمييزهم, وطبق البرنامج بواقع (٧) أيام فعلية, جلستان تدريبية في اليوم الواحد, وعولجت البيانات بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS25), وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعلمين (المجموعة التجريبية الذين تلقوا التدريب بالبرنامج التدريبي المحوسب) ومتوسط درجات المعلمين (المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا التدريب بالبرنامج) في التفكير الإيجابي والقيم التربوية ولصالح المجموعة التجريبية, كما كشفت وجود فروق بين متوسط درجات تلاميذ درسوا عند معلمين المجموعة التجريبية ومتوسط تلاميذ درسوا من قبل معلمي المجموعة الضابطة, ولصالح التجريبية, وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات مثل إطلاق مبادرة مجتمعية توعوية لدعم وتعزيز القيم, ومن المقترحات إجراء دراسة مماثلة تنفذ على مراحل دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: فاعلية, برنامج تدريبي محوسب, نظرية تعليم الكبار, تنمية, التفكير الايجابي, القيم التربوية.

,أولا: مشكلة البحث:

لم يعد تعليم التفكير اليوم هو ما يشغل بال علماء التربية، وإنما أصبحت جودة التفكير هي أهم التوجهات التربوية المعاصرة التي لابد ان يتبناها المنهج الدراسي، إذ يتطلب من الفرد التفاعل مع مشكلات الحياة ومتغيرات العصر، وليصبح ذا قدرة على تحليل المواقف واتخاذ القرارات بطريقة ايجابية، ولذا أصبح جوهر العمليات التربوية والتعليمية الآن هو تعليم الطلبة كيف يفكرون بطريقة ايجابية فاعلة وطريقة استذكار تقودهم الى النجاح ليتجنبوا مزالق التفكير وتدربهم على استراتيجياته، ومنها التفكير الايجابي الذي يدور حول وعي الفرد بما يقوم به من سلوكيات وقرارات وعمليات في أثناء التفكير بغية تحسين ذاكرته ومذاكرته ومراقبة عمليات التعلم وضبطها (الحميدان, ٢٠٠٥: ٩٧).

وتعد القيم التربوية بانها سلوكيات وموجهات تؤثر بالأفعال الإنسانية، فالقيم الايجابية تؤثر في السلوك ايجابيا، والسلبية تؤثر سلبيا، فإذا ما غرسنا في النشيء الجديد، فإننا نحصنه ضد اي انحرافات أو جرائم مستقبلية,

وتعد القيم من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغييرات والمستجدات في العصر الحديث ولا سيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وقد تأثر مجال القيم بذلك، فانحسرت قيم وظهرت قيم جديدة، فأنعكس ذلك كله على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للإنسان وعلى أساليب حياته (عبد الحكيم, ٢٠١٦: ٨٤).

ومن جانب آخر تبينت مشكلة البحث بالتفكير الايجابي والقيم التربوية فقد اظهرت دراسة (عبد النظير, ٢٠١٥) إن هناك نسبة متدنية بالقيم لدى المناهج, ويعزو ذلك إلى قلة تطبيق أنشطة تعليمية تسمح بتقدير القيم واكتسابها لدى الطلبة, وكذلك أشارت دراسة (الحميري, ٢٠١٤) إلى ضرورة تنمية القيم التربوية والأخلاقية, وأكد (احمد, ٢٠١٣) بان المدرسة تركز على الجوانب المعرفية وإهمال الجانب القيمي بأبعاده ومجالاته, وكذلك (أبو شاوش, ٢٠١٢) ضعف مستوى المعلمين في تصميم مواف التعلم التي تسهم في تعزيز القيم وتنميتها لدى المتعلمين.

وفي ضوء خبرة الباحثان في مجال التدريس البالغة اكثر من (١٦) سنة، فضلاً عن المقابلات المفتوحة الفردية والجماعية والمناقشات التي أجريت مع (٢٠) معلم ومعلمة و(١٠) مشرف ومشرفة, وقيام الباحثان بإلقاء العديد من الدورات في مجال تعديل السلوك وادارته والصحة النفسية وطرائق التدريس في مديرية تربية صلاح, كانت النتيجة أن الكثير منهم أكدوا ان المشكلات المتعلقة بالقيم التربوية تزداد مع المعلمين المتعينين الجدد والطلبة في السنوات الأخيرة, وأن اتجاهاتهم ضعيفة أو محايدة, وعدم امتلاكهم برامج تعليمية وتدريبية حديثة تتناسب مع مقتضيات العصر الحالي تسهم في تنمية التفكير الإيجابي والقيم التربوية والقدرة على توظيفها في مواقف حيوية مختلفة.

واعد الباحثان استبانة استطلاعية مفتوحة وقدمتها للمعلمين وتبين ان نسبة ٩٥% لا يستخدمون التفكير الايجابي في التدريس وان نسبة ٩٠% من الطلاب يعانون من ضعف في القيم التربوية.

وأشار المؤتمر العلمي الثاني عشر الذي عقد في كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية (٢٠١٠) إلى ضرورة الاطلاع والمتابعة المستمرة التي وصلت إليها التطورات الحديثة في مجال أساليب التدريس وطرائقه ونماذجه للاستفادة منها في العملية التربوية (المؤتمر العلمي الثاني عشر ، ٢٠١٠: ١١٢٣).

يرى الباحثان ان هذا الأمر أدى بدرجة كبيرة الى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، كل هذا سبب أزمة قيمية، كان لها أكبر الأثر في دفع البعض للتمرد والثورة على قيم المجتمع وانفصالهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنلوجية وبناءا على ذلك تولد لدى الباحثان شعور بمشكلة

البحث الحالي التي تتمثل في الإجابة عن التساؤل الاتي: ما "**فاعلية برنامج تدريبي محوسب على وفق نظرية تعلم الكبار في تنمية التفكير الإيجابي والقيم التربوية لدى المعلمين وأثره في إكسابها لتلاميذهم**"؟

ثانياً: أهمية البحث:

يَشهد عالمنا اليوم حركة سريعة مِن التطور في مختلف المجالات, وهذا التقدم صاحبهُ توسع معرفي مُتسارع بشكل غير طبيعي وأصبح المتعلم بِحاجة ماسة إلى أن يعمل جاهداً ليتكيف معهُ, وأن يتعايش مع الحياة بصورة إيجابية ويصبح قادراً على مُجاراة الكم الهائل من المعلومات, وأصبح مِن الواجب عليه أن يعمل بجد وفكر مُنظم لاختيار أفضل الحلول والبدائل التي تدفع بمجتمعه إلى الأمام وتلحقه بركب الحضارة والتقدم (قشطة, ٢٠٠٨ : ٢)

وقدمت تكنولوجيا المعلومات الكثير الى البشرية فلم يُعّد يوجد مكان بعيد او منعزل على سطح الارض عن شبكات المعلومات فهذه التقنية جعلت العالم اجمع عبارة عن قرية صغيرة او كما يقال قرية الكترونية واصبح العصر الذي نعيشه يسمى بعصر الانفجار المعلوماتي (شلبي واخرون، ٢٠١٨: ٢٥) .

ان التقنيات الحديثة اسهمت وبشكل فعال في جعل العملية التعليمية اسهل وافضل فقد تنوعت الوسائل التعليمية ووسائل الايضاح لتدعم الكتب والمراجع المقررة التي يستقي الطلبة منها المعلومات مما يدعم طرائق التدريس ويسهل للطلبة فرصة الحصول على المعلومات المدعمة بالامثلة والشواهد بيسر وسهولة (الحريري، ٢٠١٠: ٣١).

إن البرامج التدريبية هي وسيلة فعالة لتحسين وتطوير أي مجال من المجالات الحياتية المختلفة، وتحتل مكانة مركزية بالعالم كوسيلة فعالة لتحقيق الأهداف عن طريق تقسيمها لمهمات صغيرة, وتعليم المعرفة وتعلم الأساليب المتطورة لأداء العمل وذلك بإحداث تغييرات في سلوك وعادات ومعرفة ومهارات وقدرات الأفراد اللازمة في أداء عملهم للوصول إلى أهدافهم وأهداف المؤسسة التي يعملون بها (مقابلة, ٢٠١١: ٥٨).

فقد حظي موضوع التدريب في مجال التربية والتعليم باهتمام متزايد من قبل المسؤولين عن تخطيطه وإدارته على المستويين العربي والدولي ولقد تزايد هذا الاهتمام بغرض مسايرة التطور الذي يلحق بالنظم التعليمية والفكر التربوي والممارسات التربوية المعاصرة (الحمامي, ١٩٩٩: ١٠٥).

كلما كان تفكير وشخصية الفرد ايجابية في مواقفها انعكس ذلك على سلوكه التعليمي والاجتماعي مع زملاءه وأفراد المجتمع عامة وكلما كانت ثقته بنفسه ضعيفة ومهزوزة وكانت أفكاره وأساليب تفكيره سلبية, وان التفكير الإيجابي هدفا تسعى التربية لتحقيقه، بل وسيلة للارتقاء بمستوى الانسان، وان الاهتمام بالتدريب على مهارات التفكير الإيجابي الفعال يكون له فائدة على حياة الأفراد حاضرا ومستقبلا (غانم, ٢٠٠٥: ٥٧).

فالتفكير الإيجابي على درجة كبيرة من الأهمية في حياة الإنسان, إذ يجعل حياته بناءة ومثمرة يسودها السعادة والنجاح، وتحقق أضعاف النتائج بعكس التفكير السلبي الذي يجعله ينظر الى الأمور بتشاؤم ومن جانبها المظلم (kakkar,1993: 58)

وان القيم التربوية الأساس الذي يبنى عليه اي تخطيط أو نشاط هدفه إعداد الأفراد وزيادة معلوماتهم وخبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم وتنميتها وصقلها، وإشباع حاجاتهم بما يتلاءم مع وضع الأفراد في مجتمعهم وبيئتهم ويرتبطون بوثاق متين هو الثقافة، إذ تمثل الثقافة نمطاً للسلوك الإنساني, وهي ذات بعدين, مادي يتمثل في العناصر المادية التي أنتجها العمل الإنساني، والآخر معنوي يتمثل في الأفكار والعقائد والاتجاهات والميول والقوانين والقيم إذ يحتل أحد جانبي الثقافة، فأنه يؤثر في الآخر تأثيراً بالغاً (عباس, ٢٠١٦: ٨٨).

ونتيجة لعدم الاستقرار في النظام القيمي والتفكير الإيجابي لدى عدد كبير من أفراد المجتمع يرى الباحثان من الأهمية إعطاء عناية كبيرة لدراسة القيم لكونها من أهم مقومات المجتمع التي تحكم توجهاته وسلوكيات أفراده، ليصبح قادراً على مواجهة التحديات والتغيرات وهنا يأتي دور التربية الإيجابي في مواجهة هذا التغير والتصدي لمشكلاته، لمساعدة الأفراد على التكيف، وإعادة بنائها شخصيتهم، والقدرة على تجسيد هذه الحياة وتطويرها بما يبعث فيها الحركة والنماء.

ومما تقدم تتركز أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١- قلة الدراسات التي تناولت فاعلية برنامج تدريبي محوسب في تنمية التفكير الايجابي والقيم التربوية.

٢- تزايد الاهتمام بأنماط التفكير خاصة التفكير الايجابي لما له من أهمية في تشكيل نمط حياة الأفراد وتوجيهها وحل الكثير من المشاكل وتجنب الأخطار.

٣- قد تفيد نتائج هذا البحث المسؤولين والقائمين على اعداد المناهج الدراسية في تضمين محتوى المناهج ونشاطاتها، برامج تدريب الطلبة على مهارات التفكير الايجابي والقيم التربوية.

٤- يفيد البحث الحالي عينة البحث بالتعرف على أساسيات التفكير الايجابي والقيم التربوية من خلال قراءة مقياس التفكير الايجابي والقيم التربوية والاجابة عليهما ووضع تصورات جديدة.

٥- البحث الحالي استجابة لاتجاهات التربية الحديثة التي تؤكد اقامة البرامج التدريبية لمسايرة متطلبات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والافادة منه في بناء البرامج التدريبية المحوسبة وتنفيذها.

٦- حداثة الموضوع على حد علم الباحثان اذ لا توجد دراسة تناولت بناء برنامج تدريبي محوسب وفاعليته في تنمية التفكير الإيجابي والقيم التربوية لدى المعلمين وأثره في إكسابها لتلاميذهم.

ثالثاً: هدف البحث: يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف الآتية:

١- "بناء برنامج تدريبي محوسب وفق نظرية تعليم الكبار".

٢- "مدى فاعلية برنامج تدريبي محوسب وفق نظرية تعلم الكبار في تنمية التفكير الإيجابي لدى المعلمين".

٣- "مدى فاعلية برنامج تدريبي محوسب وفق نظرية تعلم الكبار في تنمية والقيم التربوية لدى المعلمين".

٤- "أثر برنامج تدريبي محوسب وفق نظرية تعلم الكبار في إكساب القيم لتلاميذ المعلمين الذين التحقوا به".

رابعاً: فرضيات البحث: للتحقق من أهداف البحث وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

١. **الفرضية الصفرية الأولى:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المعلمين الذين يدربونَّ بالبرنامج التدريبي المحوسب ومتوسط درجات المعلمين الذين يدربون بالطريقة العادية في التفكير الإيجابي البعدي".

٢. **الفرضية الصفرية الثانية:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ معلمي المجموعة التجريبية الذين يدربونَّ بالبرنامج التدريبي المحوسب ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة المعلمين الذين يدربون بالطريقة العادية في التفكير الايجابي البعدي".

٣. **الفرضية الصفرية الثالثة:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المعلمين الذين يدربونَّ بالبرنامج التدريبي المحوسب ومتوسط درجات المعلمين الذين يدربون بالطريقة العادية في مقياس القيم التربوية البعدي".

٤. **الفرضية الصفرية الرابعة:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ معلمي المجموعة التجريبية الذين يدربونَّ بالبرنامج التدريبي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة المعلمين الذين يدربون بالطريقة العادية في مقياس القيم التربوية البعدي".

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١. **الحدود البشرية:** المعلمين المتعينين الجدد

٢. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

٣. **الحدود المكانية:** المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية طوز/ قاعة الدراسة التركمانية.

٤. **الحدود الموضوعية:** تحددت بالقيم المتضمنة بمناهج المرحلة الابتدائية كقيم (العقل والنفس والدين والعرض والمال) وتحليل المحتوى وتعليم القيم وتقويم تعلم القيم.

سادساً: تحديد المصطلحات: حدد الباحثان بعض المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي:

١- برنامج تدريبي:

- **(Beheshtifar، 2014)**:"مجموعة من الاجراءات تهدف إلى تحقيق الغاية منه "(Beheshtifar، 2014: 57).
- **ويعرفه الباحثان إجرائياً:** هي الخطوات المنظمة للبرنامج التدريبي التي سوف يسير عليها الباحثان بهدف معرفة فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الايجابي والقيم التربوية لدى المعلمين واثرها في إكسابها لتلاميذهم.

٢- برنامج محوسب:

- **(عاصي, ٢٠٢٤) بأنه:** "وحدة دراسية مصممة باستخدام البرمجة الحاسوبية، وتحتوي على مجموعة من الأهداف والخبرات التربوية التي توظف النظرية الترابطية وكفاءة الأداء التقني والثقافة التكنولوجية لتحقيق الأهداف التربوية" (عاصي, ٢٠٢٤: ٢٩).
- **ويعرفه الباحثان إجرائياً:** مجموعة من المدخلات والمخرجات المعدة باستعمال الحاسوب على وفق خطوات إجرائية مقصودة ومخططة بتنظيم علمي, تستهدف تنمية التفكير الايجابي والقيم التربوية لدى المعلمين واثرها في إكسابها لتلاميذهم.

٣- التفكير الايجابي:

- **(ابراهيم, ٢٠٠٥):** "هو امتلاك الفرد قناعات ومعتقدات تجعله يضع توقعات ايجابية لخبراته المستقبلية في انتقاء سلوكا محددا وتفضيله" (ابراهيم, ٢٠٠٥: ٨٨).
- **ويعرفه الباحثان إجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليه الفرد (أفراد عينة الدراسة المعلمين وتلاميذهم) نتيجة اختياره موقف من المواقف التي يحتويها مقياس التفكير الايجابي الذي أعده الباحثان.

٤- القيم التربوية:

- **(كاظم, ٢٠١٢)** بانه: "مقياس أو مستوى نستهدفه في سلوكنا ونُسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وهذا المستوى له ثبات لفترة زمنية يؤثر في سلوك الفرد تأثيراً يتفاعل مع مؤثرات أخرى لتحديد السلوك في مجال معين" (كاظم، ٢٠١٢:١٤)
- **يعرفه الباحثان إجرائياً:** مجموعة من المبادئ والمثل العليا تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده و يكتسبها الفرد في إثناء عملية التربية يتخذها الفرد معياراً يحكم من خلالها على الناس وتكون بمثابة موجهات للإنسان في كل الأعمال فيحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه وبالتالي تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً.

جوانب نظرية

المحور الأول: البرنامج التدريبي المحوسب

يُعد التدريب خياراً استراتيجيا لأي جهة تتطلع إلى إعداد كوادر بشرية قادرة على تلبية حاجات العمل والتطورات والتغيرات السريعة التي تحدث في مجالات العمل, ومواكبة التدريب أثناء الخدمة أهمية كبيرة نظراً لما يهيئه التدريب من معارف ومهارات جديدة، أو من خلال تعرفه على أفضل الحلول للمشكلات التي يوجهها أثناء ممارسته لمهنته مما يزيده تمكناً في أداء عمله ويساعده على تجنب الأخطاء، ليصل بذلك إلى المستوى المنشود الذي تطمح إليه أي جهة تسعى للرقي والتقدم (الحمامي, ١٩٩٩: ٢٥).

يرى الباحثان لكي يحقق البرنامج التدريبي أهدافه التي وضع من اجلها، كان لابد أن نستعمل الأساليب التربوية والفنيات والتقنيات التي تسعى إلى مساعدة المعلمين لتجاوز المصاعب التي تواجههم، وإيجاد حل مناسب لها.

المحور الثاني: نظرية تعلم الكبار

ينظر الباحثان لعملية تعلم الكبار من خلال مجموعة ديناميكية ومترابطة من العمليات العاطفية والاجتماعية والمعرفية، كما تركز نظرية تعلم الكبار على عمليات التعلم، والخصائص الفردية للمتعلمين الكبار مثل التوجه الذاتي للتعلم وفن وعلم مساعدة المتعلم الكبير، والتعلم التحولي (Shahran, 2008:5)

هناك عدة افتراضات نظرية تفسر تعلم الكبار:

١- فيما يتعلق بدافعية التعلم:

- يتلمس المتعلمون الكبار من خبرات التعلم التعامل مع أحداث محددة لمتغيرات الحياة.
- كثرة متغيرات الأحداث الحياتية تدفع المتعلم إلى المشاركة في خبرات التعلم لمواجهة هذه المتغيرات.
- يتلمس المتعلم الكبير من خبرات التعلم وجود حلول للمشكلات ذات الصلة بهم بشكل خاص.
- لديهم الاستعداد للانخراط في خبرات التعلم ولديهم القناعة بأن التغير حتمي ويساعدهم في الانتقال.
- تقدير الذات والسعادة دوافع ثانوية للانخراط في خبرات التعلم.

٢- فيما يتعلق بتصميم خبرات التدريب:

- يحتاج الكبار إلى دمج الافكار الجديدة مع ما يعرفونه بالفعل والمحافظة على الجديدة منها واستعمالها.
- الميل إلى تفحص الأخطاء، ويؤثر على الثقة بالنفس وتطبيق حلول حقيقية والحذر من المخاطر.
- يجب أن يعرف مصمم البرنامج التدريبي أنه يمكن أن يحدث صراع في المفاهيم والأفكار لدى المتعلم.
- يفضل الكبير التصميم الموجه ذاتيا لمشاريع التعلم أكثر من خبرات التعلم الجماعية، ويتمكنون من التحكم في الوقت بداية ونهاية (Jannetle, 2004: 34).

٣- فيما يتعلق بداخل قاعة التدريب:

- أن تكون بيئة التعلم مريحة فيزيائيا، ونفسيا، وتأكيد التغذية الراجعة.
- المتعلمون الكبار لديهم توقعات؛ وأن يأخذ القائم على التدريب الوقت الكافي لتوضيح هذه التوقعات.
- يحضر الكبير لقاعة التدريب ولديه خبرات فلابد من استثمارها من خلال تصميم حوارات الاقران.
- لنظريات التعليم والتعلم وظيفة أفضل كونها مصادر وليست أسسا (victor,2010:65).

وقد عني الباحثان في تصميم البرنامج التدريبي بمفاهيم وافتراضات نظرية تعلم الكبار؛ حيث ارتكز التدريب على استكشاف الخبرات السابقة والبناء عليها، كما عني بدعم تبادل الخبرات وتشاركها واجراء عمليات تأمل للممارسات التدريسية في تعليم القيم والوعي بالفجوة القائمة بين الممارسات التدريسية القائمة وما ينبغي أن يؤخذ في الحسبان عند تعليمها؛ من خلال سياقات المعرفة الموقفيه.

الافتراضات الخمسة المتعلقة بالمتعلمين البالغين:

١- **المفهوم الذاتي:** ينتقل مفهوم البالغ الذاتي من كونه شخص اتكالي إلى كونه إنسان موجه ذاتيا.

٢- **تجارب المتعلمين البالغين:** يجمع مخزوناً متزايداً من الخبرة، الذي يصبح مصدراً متزايداً للتعلم.

٣- **الاستعداد للتعلم:** لهم الاستعداد للتعلم موجهاً بشكل متزايد إلى المهام الداعمة لأدوارهم الاجتماعية.

٤- **توجهات التعلم:** يتغير منظورها تجاه الوقت؛ وتطبيقها فورياً، وتوجهه التعلمي إلى التركيز على المشكلة.

٥- **التحفيز للتعلم:**عندما ينضج المرء، تنبع دوافعه للتعلم من داخله (joseph, 2014: 23).

المحور الثالث: التفكير الإيجابي

التفكير الايجابي هو كيفية التركيز على المجالات البناءة ذات الأثر الإيجابي على الفرد ومن المفاهيم الحديثة الذي يحقق النجاح ويحمل توقعات ايجابية تجاه المستقبل وبالتالي يأتي التفكير على قمة العمليات العقلية والنفسية، وان الفرد يستطيع ان يفكر فيما يؤدي الى فشله وفيما يؤدي الى نجاحه وسعادته, فاذا كانت الأفكار التي تتدفق خلال العقل أغلبها سلبية، فالأرجح أن الرؤية الى الحياة تميل الى الطابع التشاؤمي، وإذا كانت أغلب الأفكار ايجابية فالحياة تميل الى التفاؤل (إبراهيم, ٢٠٠٥: ٨٨).

يرى الباحثان ان في حياتنا نتعرض لكثير من المثيرات والأحداث ونتعامل مع العديد من الأشخاص، والتفكير الايجابي هو البحث عن الأمور الايجابية والطيبة في هذه الأشياء، واغفال أو التغافل عن الأشياء السيئة, من ان النظر الى الجانب الايجابي في حديث الشخص الذي يحدثك هو تفكير ايجابي، واذا تعرضت لمشكلة مع عدم اغفال الجوانب الأخرى وما تتعرض له من جهد لحل هذه المشكلة. وهذا لايعني بالطبع ان الأمور دائما ايجابية، نحن نعرف أن هناك الكثير من المشكلات والسلبيات والأحداث المؤلمة في الحياة من حولنا، ولكن التفكير

الايجابي يجعلنا أقدر على مواجهة هذه الأحداث واستغلال أفضل مافيها لإثراء حياتنا أو التغلب عليها أو التكيف معها.

سمات الشخص ذو التفكير الايجابي

١- قادر على الحوار والمناقشة العلمية، وتكون النتائج مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين.

٢- ذو لغة ومفردات تتصف بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء.

٣- يمتلك الفكر المستنير والقدرة على اختيار كلامه وأبداء الرأي بحيث لا يستهزأ ولا يتهكم بالآخرين، و تقديم الملاحظات بشكل بناء ومفيد ومناسبا للموقف ومقنع للآخرين.

٤- يبحث عن المعلومات والمعرفة الجديدة سواء موافقا أو معارضا لها، كما يتميز بإعطائه الحق للآخرين.

٥- يميل الى إعطاء تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين.

٦- يعطي حلول ناجحة ومبتكرة وجديدة للمشكلات التي يصادفها، ولذلك يعتبر من الأفراد المبدعين.

٧- لا يضع نفسه في مواقف حرجة اثناء المناقشات لأنه يمتلك الثقافة والمعرفة والمرونة الفكرية التي تساعده على تجنب مثل هذه المواقف (الفقي, ٢٠٠٦: ٦٤)

العوامل المؤثرة في التفكير الايجابي:

التنشئة الأسرية والاجتماعية والثقافة السائدة والشعور بالنقص والدونية والجينات المتوارثة على بناء العقل ونظرته الشمولية وتحركاته بمحيطه بشكل كامل ووسائل الاعلام (محمود, ٢٠٠٦: ٨٤)

المحور الرابع : القيم التربوية

القيم بمختلف أبعادها ومجالاتها تشكل جوهر سلوك الفرد والجماعة والمجتمع وان تطور المجتمع في شتى الميادين متوقف على القيم الصالحة التي ينشدها ويتعلق بها ويؤطرها في مؤسساته التي تتمسك بها، ولقد كانت القيم الاجتماعية والخلقية والدينية والتربوية تشكل جوهر الحياة الاجتماعية في المجتمع بغض النظر عن الاختلاف في نوع العقيدة والدين، ويجب التمسك بالقيم الفاضلة في الوسط التعليمي الذي لتشكيل القيم الفضلى لبناء المجتمع وتدفعه الى التقدم في شتى ميادين الحياة الاجتماعية (محمد, ادم,٢٠٢١: ٣٦).

مكونات القيم: تتكون القيم من ثلاثة مكونات رئيسة هي:

١- المكون المعرفي: يشمل المعارف والمعلومات النظرية، وعن طريقه يمكن تعليم القيم.

٢- المكون الوجداني: تتمثل بالانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية.

٣- المكون السلوكي: تظهر فيه القيمة التي تترجم الى سلوك ظاهري، وهذا الجانب يتصل بممارسة القيمة أو السلوك العقلي والأداء النفس حركي (حسن، ٢٠٠٨: ٣٢).

خصائص القيم: تتميز القيم بعدة خصائص هي:

١- قابلة للتعرف: ان القيمة ليست من صنع الإنسان وليست من عمله، فالإنسان يكون قاصراً على تحديد القيم بنفسه وتمييزه لها من منطلقه الذاتي.

٢- لا تدركها الحواس: أنها ليست محصورة في مكان معين أو أنها مدركة من قبل حواس الإنسان، فحواس الإنسان لا تدرك الناحية الكلية للقيمة فهي تسمو فوق كل بصيرة، وفوق كل تحديد وحصر.

٣- تكاملية: لا تتجزأ بل ينظر عليها من ناحية تكاملية ويؤخذ بها ككل متكامل.

٤- ثنائية: لها جانبان ايجابي سلبي، أي أما (حق أو باطل) أو (خير أو شر) (ناصر، ٢٠٠١: ٦٩).

٥- صفة التعميم: تختلف بين فئات المجتمع الواحد ولكن قيماً معينة تظل عمومية لجميع أفراد المجتمع.

٦- تترتب ترتيبا هرمياً: تهيمن بعض القيم عند الأشخاص على غيرها وتخضع لها، ترتفع وتنخفض وتتبادل المراتب والدرجات فيما بينها تبعا لظروف الفرد وأحواله ورغباته واهتماماته (الرشدان، ٢٠٠٥:٩٤).

دراسات السابقة

جدول (١): دراسات السابقة

التفكير الايجابي					
اسم الباحث	هدف الدراسة	المرحلة	حجم العينة	الوسائل الإحصائية	النتائج
الشمري , ٢٠٢١	اثر استراتيجية الدلائل العلمية في تنمية التفكير الايجابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم	الخامس الابتدائي	٦٨ تلميذاً	معامل الصعوبة وتمييز الفقرة وفعالية البدائل الخاطئة ومربع كاي حزمة Spss	ظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الدلائل العلمية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التفكير الايجابي في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي.
القيم التربوية					
الحربي, ٢٠١٨	القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية	طلاب الجامعة مرحلة ثانية ورابعة	٦٤٥ طالب وطالبة	حزمة Spss لاستخراج تحليل التباين.	بينت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية لتاثير متغيري الجنس والمستوى الدراسي للطالب عل جميع مجالات الدراسة

جوانب الإفادة من الدراسات السّابقة: من خلال اطلاع الباحثان على الدراسات السّابقة تحققت منها مجموعة من الفوائد التي أنارت طريق الباحثان ومنها:

١- بلورة مشكلة البحث واظهارها بشكل واضح، وبيان أهمية البحث والحاجة اليه.

٢- الاطلاع على العديد من المراجع والمصادر التي تعزز أهمية الدراسة من ناحية، والاطلاع على الدراسات السابقة لا سيما ذات العلاقة بالبحث الحالي من ناحية أخرى.

٣- اختيار الوسائل الإحصائية.

٤- الإفادة من الأطر النظرية للدراسات السّابقة واختيار الجوانب النظرية التابعة للبحث الحالي.

٥- الإفادة من المقترحات والتوصيات للدراسات السّابقة بعد الرجوع إليها وإجراء البحث الحالي.

منهج البحث وإجراءاته

❖ **منهجا البحث:**

١- **المنهج الوصفي:** لتحقيق هدف البحث الأول وهو بناء برنامج تدريبي محوسب في تنمية التفكير الإيجابي والقيم التربوية لدى المعلمين واثرها في إكسابها, تم اعداد البرنامج التدريبي المحوسب على وفق مراحل (التحليل والتصميم والتطوير والإنتاج والتنفيذ والتقويم).

٢- **المنهج التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج التدريبي المحوسب:** لتحقيق اهداف البحث الثاني والثالث والرابع, استعمل الباحثان المنهج التجريبي, ويعد من اكثر المناهج ملائمة مع طبيعته إجراءات البحث الحالي، ويتضمن هذا المنهج الإجراءات الآتية:

أولاً: التصميم التجريبي: أعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي والمخطط الآتي يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	برنامج تدريبي محوسب	التفكير الإيجابي + القيم التربوية	التفكير الإيجابي + القيم التربوية
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١): التصميم التجريبي

ثانياً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من المعلمين المتعينين الجدد في المديرية العامة لتربية صلاح الدين وتلاميذهم.

ثالثاً: عينة البحث: تكونت عينة البحث من المعلمين المتعينين الجدد في المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الطوز لتطبيق التجربة, إذ تكونت العينة الأساسية للبحث من (٤٢) من المعلمين و(٢٤٠) من تلاميذهم في المدارس الابتدائية, بواقع (٢١) معلما للمجموعة التجريبية (تلقوا التدريب على البرنامج التدريبي المحوسب) و(١٢٠) تلميذا من تلاميذهم و(٢١) معلما للمجموعة الضابطة (لم يتلقوا التدريب) و(١٢٠) تلميذا من تلاميذهم.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: قبل الشروع بتطبيق التجربة، كافئ الباحثان مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة وكما في الجدول الآتي.

جدول (٢): تكافؤات عينة البحث (اختبار الذكاء, واختبار التفكير الإيجابي القبلي ومقياس القيم التربوية القبلي)

ت	المتغيرات		المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
١	اختبار الذكاء	للمعلمين	التجريبية	٢١	٨,٣٠	١,٥٥	٤٠	٠,٠٥	٢,٠٢	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
			الضابطة	٢١	٨,٢٩	١,٢٥				
٢	التفكير الإيجابي القبلي		التجريبية	٢١	٧,٠٠	١,٨٤		٠,٤٩		
			الضابطة	٢١	٦,٧١	١,٩٣				
٣	القيم التربوية القبلي		التجريبية	٢١	٣٣,٠٥	٦,٣٦		٠,٠٧		
			الضابطة	٢١	٣٢,٩٠	٦,٤٢				
٤	اختبار الذكاء	للتلاميذ	التجريبية	١٢٠	٨,٧٩	١,٨٧	٢٣٨	٠,٥٤	١,٩٧	
			الضابطة	١٢٠	٨,٦٧	١,٧٢				
٥	التفكير الإيجابي القبلي		التجريبية	١٢٠	٨,٨٨	١,٤٥		٠,٠٤		
			الضابطة	١٢٠	٨,٨٧	١,٥٢				
٦	القيم التربوية القبلي		التجريبية	١٢٠	٤٢,٩٧	٤,٦٧		٠,١٣		
			الضابطة	١٢٠	٤٢,٨٩	٤,٤٠				

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: حرص الباحثان على تحقيق الضبط بين أفراد العينة في المتغيرات الآتية: (سنوات الخدمة, دورات التأهيل التربوي, الجنس, الاندثار التجريبي, المتغيرات المصاحبة).

سادساً: أدوات البحث:

١- **مقياسي التفكير الإيجابي للمعلمين وتلاميذهم:** صاغ الباحثان أبعاد المقياسين لقياس التفكير الإيجابي أحدهما مكون من (٣٢) فقرة للمعلمين, والآخر لتلاميذهم مكون من (١٨) فقرة, بخمس بدائل لكل مقياس (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا, تنطبق علي إلى حد ما, لا تنطبق علي, لا تنطبق علي أبدا), وأوزانها من (١,٢,٣,٤,٥).

٢- **مقياسي القيم التربوية للمعلمين وتلاميذهم:** صاغ الباحثان ابعاد القيم التربوية لمقياس المعلمين من (١١) بند موزعة على ثلاث محاور وهي: تحليل المحتوى في ضوء القيم (٥) بنود, وتعليم القيم (٣) بنود, وتقويم تعلم القيم (٣) بنود, بينما تكون مقياس القيم لتلاميذهم من (٢٠) فقرة موزعة على خمس محاور وهي حفظ قيم (العقل والنفس والدين والعرض والمال) ولكل محور (٤) فقرات, واختار سلم خماسي التقدير (مرتفع جدا, مرتفع, متوسط, ضعيف, ضعيف جدا).

- **التطبيق الاستطلاعي الأول لأدوات الدراسة (للتفكير الإيجابي والقيم التربوية):** لتحديد الزمن اللازم للإجابة ولمعرفة مدى وضوح الفقرات والتعليمات, وطبق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٥) معلم من قسم تربية طوز, للمقاييس الخاصة بالمعلمين, و(٤٥) تلميذا لمقاييس التلاميذ, من غير عينة البحث، في يوم

الخميس ٢٠٢٤/١/٤, وقد تبين أن جميع الفقرات مفهومة وواضحة, ومتوسط الوقت المستغرق في الإجابة بالنسبة للمعلمين (٣٨ دقيقة للتفكير و٤٠ دقيقة للقيم) وللتلاميذ (٣٣ دقيقة للتفكير و٣٠ دقيقة للقيم).

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم التطبيق على (٢٠٠) معلم في ما يخص أدوات المعلمين, وعلى (٢٠٠) تلميذ في ما يخص أدوات التلاميذ, غير عينة البحث, في يومي (الأحد والأثنين) الموافق (٣-٢٠٢٤/٣/٤), وبعد تفريغ البيانات عولجت إحصائيا لاستخراج الخصائص السايكومترية الآتية:

- **الصدق:** وقد تم التحقق من الصدق بما يلي:

- **الصدق الظاهري:** عرضت جميع الأدوات على مجموعة مكونة من (٢٥) خبير من الخبراء في وطرائق تدريس والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية, وتم الأخذ بآراء الخبراء وتوجيهاتهم, وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة (٨٥ %) فأكثر وبذلك تحقق الصدق الظاهري.
- **صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):** تم حساب معامل ارتباط لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس, بمعامل بيرسون, وكانت النتائج: لـ (مقياس التفكير الإيجابي) للمعلمين تتراوح بين (٠,٢١٦-٠,٣٩٩), ولمقياس التلاميذ بين (٠,٣٠-٠,٥٦), أما (مقياس القيم التربوية) للمعلمين تتراوح بين (٠,٦٧٦-٠,٧٨٠), بينما للتلاميذ تتراوح بين (٠,٦٧-٠,٩٣), وهذه النتائج فعالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومؤشر إلى الاتساق الداخلي عالي لفقرات الاختبار.

- **الثبات:** تم التحقق من ثبات الأدوات بمعادلة الفا – كرونباخ: بلغ ثبات (مقياس التفكير الإيجابي) المعلمين (٠,٨٣), بينما لمقياس التلاميذ (٠,٨٥), وجاء ثبات (مقياس القيم التربوية) المعلمين (٠,٧٢٥), ولمقياس التلاميذ (٠,٨٢) وهو ثبات مقبول وجعل الأدوات صالحة للتطبيق.
- **التمييز:** تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات أدوات الدراسة الحالية باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين, وجد القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية, عند مستوى دلالة (٠,٠٥), وبهذا تعد فقرات الأدوات جميعها دالة إحصائيا وصالحة للتطبيق.

بعد إتمام إجراءات شروط المقاييس الجيدة, وضعت التعليمات، والإجابة بورقة منفصلة, ومفتاح إجابة, وبذلك تكون الأدوات جاهزة للتطبيق.

سابعاً: التطبيق:

١- **التطبيق القبلي:** بعد التأكد من صدق الاختبارات وثباتها بدا الباحثان (بالتطبيق القبلي) تم التوزيع على افراد العينة والبالغ عددهم (٤٢) معلما وعلى (٢٤٠) من تلاميذهم, يومي الأحد والاثنين ١٨-٢٠٢٤/٢/١٩, وجمع الأدوات في أول يوم التطبيق بمساعدة المعلمين بعد الاطلاع عليه وتفحصه جيداً وتثبيت استجاباتهم.

٢- حدد الباحثان مدة التدريب سبعة أيام فعلية من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٢/٢١, ولغاية يوم الخميس ٢٠٢٤/٢/٢٩ بواقع جلستان تدريبية في اليوم الواحد مدتها ساعة ونصف للجلسة الواحدة.

٣- **التطبيق البعدي:** بعد تطبيق البرنامج التدريبي المحوسب, بدأ بالتطبيق البعدي للاختبارات للمعلمين في اخر يوم من أيام التدريب, بينما لتلاميذ العينة من خلال الزيارة لعينة البحث وتوزيع الاختبارات عليهم, في يومي الاربعاء والخميس٢٧- ٢٠٢٤/٣/٢٨, إذ قام الباحثان بنفس اجراءات التطبيق القبلي.

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان في إجراءات بحثهم وتحليل نتائجه عدداً من الوسائل الإحصائية, بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss).

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن عرض النتائج, والتحقق من أهداف البحث عن طريق عرض كل فرضية ونتائج اختبارها، ثم تفسير النتائج التي توصل إليها الباحثان:

١- **الفرضية الصفرية الأولى:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المعلمين الذين يدربونَّ بالبرنامج التدريبي المحوسب ومتوسط درجات المعلمين الذين يدربون بالطريقة العادية في التفكير الإيجابي البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثان اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية البالغة (١١,٣٣) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة البالغة (٦,٥٢) في الاختبار البعدي, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,١٤) وهي اعلى من الجدولية (٢,٠٢) وبدرجة حرية (٤٠), وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥), ولصالح المجموعة التجريبية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة, وكما في جدول (٣).

٢- **الفرضية الصفرية الثانية:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ معلمي المجموعة التجريبية الذين يدربونَّ بالبرنامج التدريبي المحوسب ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة المعلمين الذين يدربون بالطريقة العادية في التفكير الإيجابي البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثان اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية البالغة (١٤,٦٤) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة البالغة (٨,٥٣) في الاختبار البعدي, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٢,٧٣) وهي اعلى من الجدولية (١,٩٧) وبدرجة حرية (٢٣٨), وهذا يدل على وجود دلالة

إحصائية عند مستوى (٠,٠٥), ولصالح المجموعة التجريبية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة, وكما في جدول (٣).

٣- **الفرضية الصفرية الثالثة:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المعلمين الذين يدربونَّ بالبرنامج التدريبي المحوسب ومتوسط درجات المعلمين الذين يدربون بالطريقة العادية في مقياس القيم التربوية البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثان اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية البالغة (٥١,٠٠) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة البالغة (٣١,١٩) في الاختبار البعدي, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٧٢) وهي اعلى من الجدولية (٢,٠٢) وبدرجة حرية (٤٠), وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥), ولصالح المجموعة التجريبية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة, وكما في جدول (٣).

٤- **الفرضية الصفرية الرابعة:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً بمستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ معلمي المجموعة التجريبية الذين يدربونَّ بالبرنامج التدريبي المحوسب ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة المعلمين الذين يدربون بالطريقة العادية في مقياس القيم التربوية البعدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثان اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية البالغة (٧٢,١٣) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة البالغة (٤٢,٨٦) في الاختبار البعدي, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٦,٦٤) وهي اعلى من الجدولية (١,٩٧) وبدرجة حرية (٢٣٨), وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥), ولصالح المجموعة التجريبية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة, وكما في جدول (٣).

جدول (٣): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية في القيم التربوية البعدي واختبار التفكير الإيجابي البعدي.

ت		المتغيرات	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة
							المحسوبة	الجدولية		
١	للمعلمين	اختبار التفكير الإيجابي	التجريبية	٢١	١١,٣٣	٠,٨٦	١٢,١٤	٢,٠٢	٤٠	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
			الضابطة	٢١	٦,٥٢	١,٦٠				
٢		اختبار القيم التربوية	التجريبية	٢١	٥١,٠٠	٩,٣١	٨,٧٢			
			الضابطة	٢١	٣١,١٩	٤,٦٦				
٣	للتلاميذ	اختبار التفكير الايجابي	التجريبية	١٢٠	١٤,٦٤	١,٤٦	٣٢,٧٣	١,٩٧	٢٣٨	
			الضابطة	١٢٠	٨,٥٣	١,٤٣				
٤		اختبار القيم التربوية	التجريبية	١٢٠	٧٢,١٣	٥,٢٧	٤٦,٦٤			
			الضابطة	١٢٠	٤٢,٨٦	٤,٤٢				

الكشف عن حجم الأثر: لمعرفة حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي المحوسب) استعمل الباحثان معادلة مربع ايتا, وكانت نتائج حساب حجم الأثر كما في الجدول الاتي:

جدول (٤): قيم حجم الأثر لمتغيرات البحث

	القيم التربوية للمعلمين	القيم التربوية للتلاميذ	التفكير الايجابي للمعلمين	التفكير الايجابي للتلاميذ
قيمة مربع ايتا	٠,٦٦	٠,٩٠	٠,٧٩	٠,٨٢
حجم الاثر	كبير	كبير	كبير	كبير

يتبين من الجدول أعلاه ان حجم الأثر للتفكير الإيجابي والقيم التربوية للمعلمين وتلاميذهم هو كبير, بعد المقارنة مع القيم المعيارية لمربع ايتا.

جدول (٥): القيم المعيارية لحجم الأثر

القيمة	صغير	متوسط	كبير
قيمة مربع ايتا	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

تفسير النتائج: اسفرت نتائج البحث الحالي على ان التفكير الايجابي القيم التربوية للمعلمين ولتلاميذهم بعد مشاركتهم في البرنامج التدريبي المحوسب كان افضل من ادائهم قبل تطبيق البرنامج, ويرى الباحثان ذلك الى العديد من الأسباب, منها:

١. وفر البرنامج التدريبي المحوسب البيئة التعليمية الملائمة من تشويق, ومحاكات للأحداث والوقائع وتفاعل سمعي بصري بالصور والأصوات ومقاطع الصوت, جذب الأذهان نحو قضية القيم التربوية وإكسابها وتنمية التفكير الإيجابي.
٢. ركز البرنامج على تنوع انشطة التدريب وممارسة مستويات عليا من التفكير, وهذا ما بدا واضحا على افراد المجموعة التجريبية من ايجاد الموائمة وكانت استنتاجاتهم تتوافق مع طبيعة القيم, اذ لا تتطلب الجدل ومناقشة بل تتطلب التفكير والتحليل ودراسة الحالة والاستقصاء ويبتكروا حلولاً جديدة, وانعكس ذلك إثناء التعليم بعد التدريب.
٣. تبين من خلال استجابات افراد المجموعة التجريبية وكذلك تلاميذهم, تعلمهم للقيم كان عرضي وغير مقصود بينما بعد التدريب اصبح مقصودا وبشكل اساسي, فضلا عن المقارنات بين ممارساتهم السابقة وما تطرحه عليهم أنشطة البرنامج.
٤. يمكن تفسير النتائج في ضوء تنوع الانشطة في البرانامج وتنوع الأساليب التربوية من طرائق واستراتيجيات وانماذج, كالعصف الذهني والعروض التقديمية والفيدوات والصور, والتعلم الذاتي والأقران والمنافسة والمناقشات وغيرها, المستعملة في غرس القيم ساعدت في غرسها بشكل جيد.

٥. إن تلقي المجموعة التجريبية لخبرة التدريب كان فعالا في تغيير أدائهم وارتفاع أداء تلاميذهم. جعل دور المعلم على أداء الحوار بطرقة ملائمة مع تلاميذهم لاستعمال المهارات العقلية العليا في ما يتصل بالقيم في الواقع الاجتماعي, وتقديم حالات قيمية في المواقف المختلفة, مما اثرى واقع التعلم وساعد على التفكير ايجابيا وضوح قيم المتعلمين في تفاعلهم مع الحياة.

٦. إن القيم ذات طبيعة تكرارية في المواقف المتشابهة, وأنها محكات معيارية لتقييم السلوك, وتعزيز ثقافة التفكير الايجابي والقيم لدى المعلمين وتلاميذهم من خلال البرامج التدريبة ساهم في تحسين أداء عملهم.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

١- إن البرنامج التدريبي المحوسب كان له أكبر الأثر في شد انتباه المعلمين بشكل ملحوظ من خلال المداخلات والاستفسارات مما شاع جو من التفاعل بشكل إيجابي طول مدة التجربة.

٢- يمكن تشكيل القيم الصالحة اذا ما غرست غرسا سليما, فضلا عن بلورة معطيات جديدة حول القيم, والاقتناع بها وتوظيفها والإحساس بالمسؤولية لنقلها.

٣- وجود خبرات تعليمية ومعلومات تربوية وقدرات عقلية عند المعلمين وطلبتهم تدعم التفكير الايجابي.

٤- العشوائية في توزيع القيم، وذلك بسب غياب المنهج العلمي في توزيعها، وعدم وجود تصنيف معتمد عليه في بناء محتوى الكتب.

٥- ليست القيم التربوية مادة دراسية تحفظ بحسب، بل سلوك عملي يدرس ويطبق تطبيقاً عملياً مرتبطاً بالحياة التي يعيشها المتعلم.

٦- التربية عملية قيمية مادام هدفها تنمية الفرد والجماعة الى مستويات أفضل عن طريق التهذيب والتثقيف والمتابعة المستمرة.

٧- إن بناء القيم وتنمية التفكير الإيجابي ليست مسؤولية مؤسسة تربوية واحدة، أو مرحلة دراسية معينة، بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع وسائط التربية في مختلف مواقعها، وبكل جزيئاتها وكلياتها وللأسرة والمدرسة والجامعات وغيرها دور كبير في غرس القيم وتنمية التفكير الايجابي.

٨- تسهم البرامج التدريبية مساهمة فعالة في تحسين اداء المعلمين ورفع مستواهم ومواكبة التطورات علميا وتربويا وتأثيره على طلبتهم.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

١- إطلاق مبادرة مجتمعية توعوية لدعم وتعزيز القيم لدى الشباب تكون الريادة فيها للشباب انفسهم, وإيلاء مفهوم القيم الأهمية القصوى في وسائل الأعلام.

٢- ضرورة تطوير خطة متكاملة تدعم وتنمية واكتساب التفكير الإيجابي والقيم التربوية ابتداء بالمناهج الدراسية ومرورا بالأسرة التعليمة والتربوية وانتهاءاً بالبيئة التعليمية.

٣- اعداد برامج تدريبية للتدريسين والطلبة ولجميع المراحل الدراسية حول التفكير الإيجابي والقيم التربوية لتقوية الوازع الاجتماعي ولتكوين أنظمة وانساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي.

٤- استعمال برامج واساليب وطرائق متنوعة قائمة على التشويق واثارة التفكير بأنواعه والتغذية الراجعة وتقديم المادة بهيئة مشكلات ومواقف يستطيع الطلبة من اثبات قدراتهم وتعزيز الثقة بأنفسهم وتثبيت القيم الجيدة لديهم.

٥- تعليم الطلبة والتلاميذ آليات التفكير الايجابي والتعبير عن افكارهم وعدم التعصب لها وتبادل الافكار مع الآخرين بروح التفاؤل والامل.

٦- ان تتبنى المؤسسات التعليمية إقامة الدورات والبرامج لتنمية التفكير الإيجابي وضرورة اشراك المعلمين بها؛ ولمواكبة المستجدات.

٧- العمل على تطوير المحتوى الرقمي من خلال تشجيع المؤسسات التعليمية والحكومية على إنتاج محتوى يركز على القيم التربوية والإيجابية للمجتمع العراقي.

٨- العمل على تعزيز مفهوم الرقابة الذاتية لدى افراد المجتمع لتجنب المحتوى السلبي والذي يتعارض مع القيم، فضلا عن تشجيع الشركات والمؤسسات الإعلامية وجعلهم يتبنون سياسية المسؤولية الاجتماعية للمساهمة في نشر وإنتاج المحتوى الإيجابي.

٩- ترسيخ القيم, فالسلوك الإنساني يحتاج إلى طاقة إيجابية تدفعه وتغذيه, في ضوء المتغيرات التي يعيشها من عولمة وتلوث ثقافي وقيمي, لترغيب التلاميذ والطلبة بالالتزام بالقيم وتنميتها.

١٠- التعلم بالقدوة, ليكون المعلم الأخ الصادق والأب الحنون في كافة تصرفاته, لان المناهج لا تكفي للتعلم اذا كانت مهملة للجانب العملي والميداني للسلوك.

١١- تفعيل دور عناصر التربية من مناهج وإدارة وأنشطة وهيئة تدريسية لتصبح المدرسة اكبر قدرة على التأثير في طلبتها وزرع القيم في نفوسهم.

المقترحات: يقترح الباحثان عدد من الدراسات التي تكمل الدراسة الحالية ومنها :

١- دراسة مماثلة تنفذ على مراحل دراسية أخرى وفي مناطق ومحافظات أخرى.

٢- دراسة حول التعرف عن اثر برامج تدريبية في تنمية التفكير الايجابي ومهارات الاستذكار.

٣- اجراء دراسات مشابهة على عينات أخرى مثل (المدرسين المهندسين, الاطباء, المدراء).

٤- اجراء دراسة مقارنة لمحددات التفكير الايجابي _ السلبي وعلاقته بنمط الشخصية.

Sources:

1- Abbas, Manal Muhammad (2016). Social Values in a Changing World, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, Egypt.
2- Abdul Hakim, Laila Ahmed (2016): Educational Values among Students of Colleges of Education, Studies in University Media, Issue 33-31.
3- Abdul Nazir, Heba Muhammad (2015): "A Proposed Concept for Including Some Moral Values in Middle School Mathematics Textbooks in Light of Uncovering the Features of the Hidden," Journal of the Faculty of Education, 1(18), 220-264.
4- Abu Shawish, Ayman Muhammad (2012): Evaluating the Performance of Arabic Language Teachers in Teaching the Values Included in the Book "Our Beautiful Language" for Seventh Grade Students in Palestine, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.
5- Ahmed, Aal Abdul Rahim (2013): The Evolution of University Student Values Over Fifty Years - 1958-2010: A Field Study, Thesis on Education and Psychology, Issue: 42
6- Al-Faqi, Ibrahim (2006): The Power of Thinking, Jordan, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, 1st ed.
7- Al-Hamami, Muhammad Muhammad (1999): In-Service Training in the Educational Field, Egypt, Cairo, Kitab Center for Publishing, 9th ed.
8- Al-Harbi, Musaed Daif Allah (2018): "Educational Values Practiced by Students at Al-Majmaah University in the Kingdom of Saudi Arabia," a study published in the International Journal of Educational Research, Volume (42), Issue (2), United Arab Emirates University.
9- Al-Hariri, Rafida Omar (2010): Teaching Methods between Tradition and Innovation, 1st ed., Dar Al-Fikr.
10- Al-Humaidan, Ibrahim Abdullah (2005): Teaching and Thinking, 1st ed., Cairo, Kitab Publishing Center.
11- Al-Humairi, Abdul Qader Abdullah (2014): "The Role of Science Teaching Methods in Developing Moral Values among Secondary School Students in Tabuk in Light of the Transformations of the Twenty-First Century from the Perspective of Teachers and Supervisors," Egyptian Journal of Science Education, 17(4), 157-183
12- Al-Rashdan, Abdullah Zahi (2005): Education and Socialization, Wael Publishing and Distribution House, First Edition, Amman, Jordan.
13- Al-Shalabi, Mamdouh Jaber et al. (2018): Educational Technologies and Their Applications in Curricula, 1st ed., Dar Al-Ilm Wal-Iman Publishing and Distribution House.

14- Al-Shammari, Sajjad Ayoub Saleh (2021): "The Effect of the Scientific Evidence Strategy on Developing Positive Thinking among Fifth-Grade Primary School Students in Science," Journal of Basic Sciences, Issue Two, pp. 419-434.
15- Asi, Abdul Sattar Saleh (2024): The Effectiveness of a Computer-Based Training Program Based on Connectivism Theory in Developing Technical Performance Efficiency and Technological Culture among Computer Science Teachers, PhD Thesis, Education/General Curricula and Teaching Methods, Tikrit University.
16- Beheshtifar, Malikeh (2014): problem social undermining in the organization applied mathematics in Engineering management and technology
17- Ghanem, Ziad Barakat (2005): "Positive and Negative Thinking among University Students," Journal of Arab Studies in Psychology, Cairo, 2005 (3)4.
18- Hassan, Nourhan Mounir (2008): Social Values and Youth, Dar Al-Fath, Alexandria.
19- Ibrahim, Amani Sa'ida Sayed, (2005): "The Effectiveness of a Program to Develop Positive Thinking among Female Students Exposed to Psychological Stress," Journal of the Faculty of Education in Ismailia, Suez Canal University.
20- Interview, Muhammad Qasim (2011): Educational Training, Modern Leadership Methods, and Their Educational Applications, Jordan, Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1st ed.
21- Jannetle. C. (2004): Education Techniques for lifelong learning priceples of adult learning, Reading Graphic, Vol. 24, No. 5.
22- Joseph. C. (2014): "Teaching non tradition adult student: adult learning student theories in practice", **Journal of teaching in higher education**, vol. 19, no.4, 406-418.
23- Kakkar. S.B (1993): Changing perspectives in education, New Delhi: Vikas publishing house, P58
24- Kazem, Muhammad Ibrahim (2012): Developments in Student Values - A Trace Study of Student Values Over Five Years, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
25- Mahmoud, Salah El-Din Arafa (2006): Thinking Without Borders, World of Books, Faculty of Education, Helwan University, Helwan.
26- Muhammad, Abdul Wahid Al-Jaber, and Adam, Muhammad Omar (2021): "The Prevailing Values of Male and Female Students at the Qatar College of Administrative and Economic Sciences at King Faisal University in Chad," published research, Arab Journal of Scientific Publishing.
27- Nasser, Ibrahim (2001): Philosophies of Education, Wael Publishing House, Amman.
28- Qishta, Ahmed Odeh (2008): The Effect of Employing Metacognitive Strategies on Developing Scientific Concepts and Life Skills in Science among Fifth-Grade Students in Gaza, published master's thesis, Faculty of Education, Islamic University - Gaza.
29- Sharan. B, Marriam.(2008): Third update on Adult learning theory, Jossey Bass, San Francisco.
30- The Twelfth Scientific Conference (2010): College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, Vol. 1, Vol. 2
31- Victor C. X. Wang. (2010): Integration adult Learning and technologies for Effective Education Strategic Approaches, Herhey, New York.